الحفني

تقرير عن القافلة الفنية الشعبية

تجليد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

790:H13tA

الحفني، محمود أحمد .

تقرير عن الثقافة الفنية الشعبية في الحالك

790
H13tA

1 - FEB 1971

Ap. 11 '59

2 Feb 66

1 FEB 1973

790
H13tA

إدارة الشئون الاجتماعية والصحية

تقرير

عن الثقافة الفنية الشعبية
فى العالم العربى

للدكتور محمود احمد الحفنى

قدم له

الاستاذ الكبير محمد العشماوى

المشرف على إدارة الشئون الاجتماعية والصحية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة :

للاستاذ الكبير محمد العشماوى

المشرف على إدارة الشئون الاجتماعية والصحية

عندما أقر مجلس الجامعة العربية الموقر نظام أعمال وواجبات الأمانة العامة جعل الشئون الاجتماعية فى مقدمة مايجب أن تتجه اليه هذه المهام .

وقد جاء فى اختصاصات هذه الإدارة تحت عنوان (أخلاق المجتمع وآدابه العامة وتثقيف الشعب من الناحية الاجتماعية) : الأغانى — الأندية — المسارح — السينما — التمثيل — الإذاعة الموسيقى — المسارح الشعبية — المواسم — الأعياد — درس المشروعات التى ترمى إلى الترفيه .

ونظراً لما لهذه المسائل من أهمية قصوى فى تكوين الشخصية العربية وتربية روح عامة متسامية موحدة مع تنمية خصائصها الذاتية والنفسية محلياً وفى أقطار العروبة جمعاء من واقع ماتشترك فيه من أمانى وآمال ومحن وآلام وذكريات وأمجاد تلتقى عندها جميع شعوب

الأمة العربيـة مما يستدعى العناية وبذل اهتمام جـــديد لتنمية هذه المشاعر وتوجيهها الوجهة الرشيدة بما يؤدى إلى رفع مستوى الذوق والخلق وجميع أسباب القوة وبواعث الرقى الفكرى ، ويتحقق معه بناء المثل العليا للأمانى المشتركة التى تهدف لهـــا الشعوب العربية وتسعى إليها الجـامعة ..

ولكى تتمكن هذه الإدارة من وضع سياسة عامة لتوجيه الأوساط المشتغلة بهذه الموضوعات فى المحيط العربى ، ولكى تستطيع أن تحـدد التزاماتها فى هذا السبيل ، فقد طلبنا إلى السيد الدكتور محمود احمد الحفنى المراقب العام للموسيقى بوزارة التربية والتعليم المصرية وعميـد المعهد العالي للموسيقى المسرحية سابقاً أن يضع تفصيلات برنامج عملي يرسم لها هذه السياسة على أساس مدروس بوصفه خبيراً فنياً مارس هذه النواحى مدة طويلة فيما أسند إليه من وظائف فى وزارة التربية والتعليم والإذاعة المصرية وبما له من تجارب وما صنف من مؤلفات ووضع من مناهج دراسية وأنشأ من معاهد وأقام من مؤتمرات ومهرجانات ، وكذلك اضطلاعه بمختلف الثقافات ، بما أتاح له خبرة تامة وعلماً غزيراً ومعرفة وافية بهذه الأمور .

وقد تقدم سيادته بهذا التقرير الذى ترى إدارة الشئون الاجتماعية للجامعة العربية أنه جاء محققاً للغرض الذى وضع من أجله

وموضحاً للخطة التى نعتزم انتهاجها وسيكون تطبيقه خير كفيل بتحقيق مانرجوه لهذه الرسالة من نجاح وتوفيق .

وقد أرسلت الأمانة العامة بهذا التقرير فى حينه إلى جميع الدول العربية المشتركة فى الجامعة .

وعندما اجتمع مجلس الجامعة الموقر هذا العام اعتمد هذا التقرير ورحب به كما قرر مشكوراً فى اعتمادات ميزانيتها لعام ١٩٥٦ مبلغاً تقوم عليه بداية هذا المشروع .

وإن مالقيه هذا التقرير من شعوب العروبة من تقدير بمختلف الصور الدالة على الترحيب والقبول ليبشر بطليعة حسنة وينبىء عما يرجى لهذا المشروع من مستقبل جدير برسالته الخطيرة .

محمد العشماوى

القاهرة فى ديسمبر ١٩٥٥

فهـــــرست

صفحة

الأغـــانى ١٦

١ الفن القـديم ١٦
٢ الفن الجديد ١٦
٣ الأغانى والأناشيد الوطنية ١٧
٤ الأغانى الشعبية ١٨
٥ الأغانى القوميـة ٢١
٦ محفوظات التسجيلات ٢٢

التمثيـــل ٢٥

١ المسرح الخاص ٢٧
٢ المسرح الشعبى ٢٨

السينما ٣٠

١ الأفلام الثقافيـــة ٣٠
٢ أفلام الأطفـال ٣٠

صفحة

الإذاعة ٣١

الموالد ٣٢

أهم نواحى الترفيه ٣٤

١ الرحلات ٣٥

٢ الموسيقى والرياضة البدنية ٣٦

٣ الهواية ٣٧

النوادى ٣٨

بحوث ودراسات فنية ٣٩

كلمة ختامية ٤٠

تقـــــــرير

مرفوع إلى إدارة الشئون الاجتماعية للجامعة العربية
من الدكتور محمود احمـــد الحفنى

إنه لمما يثير فى النفس الغبطة والارتياح أن تكون يد الفن فى طليعة الأيدى التى تساهم فى تكوين أخلاق المجتمع وآدابه العامة ، وتشارك فى تثقيف الشعب من الناحية الاجتماعية . وذلك أن الفنون هى التى تصور هذه الأخلاق ، وهى التى تنهض بها وتعبر عنها وتترجم عن دقائقها وتنشد الأهداف المثالية فى السمو بها .

إن للشعوب من الخصائص الذاتية والنفسية ، ومن الأمانى والآمال ، ومن المحن والآلام ، ومن الذكريات والأمجاد ، ما للأفراد فى طبيعة حياتهم ومختلف الشئون فى وجودهم . فهى بأطوار الكائن الحى تغضب وترضى ، وتحس وتفكر ، وتنتظر وتترقب ، وتحب وتبغض. لهـــا ماض ملىء بما يسر وما يؤلم ، ولها حاضر تتوثب فيه للسبق والنضال واللحاق بقوافل الإنسانية ، ولها مستقبل مرجو تطمح فيه إلى تقدم وعزة وسيادة . والمعبر عن هذه الحالات النفسية والمواطن التاريخية والأوضاع الاجتماعية هى الفنون بكل ماتتسع له هذه الكلمة من معنى . فعندها تلتقى مشاعر الأمم ، وعلى

أضوائها السحرية تتجاوب أحاسيس الجماعات ومفاهيمها .

وإذا تجرد أى إنتاج فنى عن علاقته بأخلاق المجتمع وآدابه العامة وعن تثقيف الشعب من الناحية الاجتماعية كان عرضة لإهماله والانصراف عنه . أو على الأقل فهو غير جدير بأن يحتفظ بصفة البقاء والخلود فى الشعب الذى يعرض فيه ، لأنه لا يعبر عن خصائصه ولا يتحدث عن عواطفه ولا تتمثل فيه آماله وأمانيه .

ومما يسترعى الانتباه والتفكير هذه الموجات الفنية التى أطافت بأقطارنا العربية وحلقت بأجنحتها فى آفاقنا ، ولا تزال تحلق وتحاول أن تستبق لنفسها احتلالا بعد أن بدأت أنواع الاحتلال الأخرى تتقلص ظلالها . ومما ساعد هذه الفنون الدخيلة على الانتصار والانتشار أنها تسللت إلى مجتمعاتنا وأوساطنا فى إطار جذاب من أدوات المدنية التى لها سحرها الذى لا يجحد وأثرها الذى لا ينكر .

واستطاعت هذه الألوان الغريبة عنا أن تجد لها مجالا وميداناً ومستقبلين . وكاد ستارها الشفاف أن يصبح ستاراً كثيفاً قاسياً يحجب فننا الأصيل ومآثرنا الخالدة وإنتاجنا المنشود . ومعذرتنا فى ذلك أن أقطارنا كانت فى شغل شاغل عن هذه الألوان والمعروضات بضروريا تها الأولية ، جاهدة فى استعادة تكوينها وتجديد حضارتها

وتاسيس منشآتها العلمية والصناعية والزراعية والاقتصادية . وما كان باستطاعتها أن تتفرغ لتقديم الطرائف الجميلة والصور البديعة والنماذج البارعة .

حقاً إن الحياة لاتخلو من فن يمثلها ويصورها. ولم تخل أرض من الموسيقى ولا بيئة من الأغانى . لهذا كانت تلك الفنون مرآة صادقة لهذه الحياة نفسها . كانت تحمل فى إنتاجها وعرضها وتقديمها وأدائها نفس معانى الفقر والضعف والأمية والخمول التى تعانيه تلك الشعوب . إن ذلك كله قد فوت عليها وقتاً طويلا وجعلها تغمض العين عن تراث عظيم خالد أنار للمدنية سبيلها وعبد الطريق أمام الشعوب كلها فتعلمت وعلمت وكونت شخصياتها ومميزاتها بعد أن أفادت عصوراً متعاقبة من ثروتنا الفنية التاريخية العريقة فى القدم.

ونحن اليوم قد أصبحنا جديرين بالمطالبة بفن يليق بحياتنا المتحضرة ونهضاتنا التى تغمر أقطارنا وشعوبنا العربية .

إن لنا ذوقا عاماً ووعياً شاملا تعبر عنه لغتنا التى توحدنا وتؤلف بين أفكارنا وخلجات صدورنا . ولنا بعد ذلك لهجاتنا التى تعبر عن نواحى الجمال فى بيئاتنا المتعددة . ولكل هذا أثره فى الفن الذى هو ملتقى الأذواق ومجتمع شتات الأخلاق . وحين يكون الفن عاماً فإنه سيعبر عن عروبتنا كمجموع يؤلفه الناطقون بالضاد من

شعوب فى القارتين . وحين يكون خاصاً فهو العروبة أيضاً ، ولكنها فيما اختصت به الطبيعة كل موطن من مواطن العروبة بلون ممتاز من الجمال وطابع منفرد من نعم الحياة وخيراتها . فلكل قطر من هذه الأقطار ، وفى كل وطن من هذه الأوطان نصيب معلوم وحظ مقدور من مواهب الحياة . ولا بد أن يتدخل الفن ليقول كلمته ويؤدى رسالته فى كلا النوعين فيكون فناً عاماً تتناوله العروبة كلها على مائدة واحدة ، وفناً خاصاً يتناول فى مآدب روحية ومحلية نرى فيها خصائص كل قطر ومزاياه .

وقد آن لنا أن نتناول ألوان الفنون التى شملها برنامج الجامعة العربية ضمن اختصاصات إدارة الشئون الاجتماعية .

وقبل أن نقدم مجمل تقريرنا بصدد هذه الألوان نضع فى مقدمة ذلك ملاحظتين :

الأولى) أننا لن نحيط بكل لون من الألوان إحاطة شاملة فى هذه العجالة . ولن نستنفد الجهد فى التفاصيل فقد تأتى الأيام بها أو بخير منها . وكثيراً ما تبدو عند التعليق مقترحات وافكار تسبق ما تضمنته الوعود والتقارير وتفوقه قيمة وقدراً . وقد يكون من المفيد أن يترك الحديث عن أشياء وعن أنواع من الإنتاج

انتظاراً لما يكشف عنه المستقبل من وجوب البدء بها أو تأجيلها . ومن أجل ذلك نرجو أن يعد هذا التقرير بداية وليس نهاية ، كما أنه ليس تحديداً قاطعاً لمجال العمل فى هذه النواحى المختلفة .

الثانيـة) أننا إذ نعرض برامج وألواناً فإن ذلك لا يعنى البدء بها جملة وفى وقت واحد ، بل سيكون التنفيذ خاضعاً إلى حد كبير للإمكانيات الزمانية والمكانية والماليـة وغيرها . ويقضى ذلك أن نؤثر الأهم فالمهم . ولن يشغلنا لون عن لون ولا فن عن فن متى تيسرت الجهود وانفسح المجال وكانت الوسائل يسيرة طيعة .

الأغـــــانى

إن مهمة الجامعة فى هذه الناحية وضع الحدود الضرورية ، ورسم سياسة معينة لبناء المجتمع القوى عن طريق الغناء . إن الغناء يمتزج بالدماء ويختلط بالأرواح ، ويعيش مع الفرد حين يكون وحده وحين يعيش مع أسرته أو مع الناس . لست فى حاجة إلى أن أقول إن الفرد يعبر بالأغنية فى صدق وإخلاص لا يعبر عنهما فى حديثه العادى إلا قليلا . وقـــد بذلت فى العصر الأخير جهود مشكورة خطت بالأغانى خطوة فسيحة إلى الأمام لولا أنها قد اشتملت على مآخذ هى أخطر عاقبة مما كان يؤخذ به الغناء منذ خمسين عاماً . فهو فى ذلك العصر أى فى بداية هذا القرن وما قبله بقليل كان فى أغلب أمره يحمل معانى غير جيدة فى بناء لفظى هزيل ، ولكن خطره أهون مما يحمله بعض أغانينا الحاضرة من تدهور عاطفى ومن معانى بولغ فى سفورها حتى فقدت جمالها ورونقها . وهذه وإن كانت هى الصورة الإنتاجية للكثرة الغالبة فإنها لا تستطيع أن تحجب آثاراً فنية من الأغانى الخالدة تبدو فى الفينة بعد الفينة فتحفظ كرامة تاريخنا الفنى من الانهيار لأنها عربية فى طابعها ، عربية فى هدفها ، عربية فيما تحمل من ذكريات ومعان وأمجاد .

وواجبنا أن نعمل على ازدياد هـذه الثروة الغنائية الجيـدة وأن نكسبها المقدرة الكافية لتقهر تلك التيارات المتدفقة التى كادت تغرق الغنـــاء فى دموع العواطف الحائرة المتبلبلة التى امتلأ بها الصباح والمساء فى جميع فصول السنة .

إن الأقطار العربية مليئة بالكنوز التى يصاغ من معادنها أبدع الأغانى وأخلدها . وفى كل رقعة عربيـة نرى للتاريخ آثاراً لاتمحى ونرى للطبيعة جمالا لايفنى ولا يزول . وفى كل ذلك أغان وقصائد وأناشيد وملاحم ومطولات يمكن أن يتغنى بها الشرق ويستلهم فيها الفضائل المتعددة من شجاعة وكرم وإيثار وعفة وإباء. وإذا كانت هذه الفضائل لها طبيعتها العامة فى جميع هذه الأقطار ويمكن عرضها للجميع بلغة الجميع وهى اللغة العربية ، فإنه يمكن أن يوجد منها صور خاصة فى لهجات تلك الشعوب تصور الأهداف التى تنشدها لتكون أبلغ تأثيراً فى البيئات العربية ، ولتنال كل أمة حظها بما يلائم ذوقها ويترجم عن أمانيها ويعبر عن خواطرها .

وإذن فإن واجب العاملين اليوم أن يضعـوا أيديهم علي الثروة الفنية فى العروبة كلها قديمها وحديثها . وهـذا مانرجو أن نقـوم به فى ظل توجيهات الجامعة .

١ - الفن القديم

إن تاريخ الغناء فى العصور العربية المختلفة لم يتح له أن يأخذ مكانه بعد ، فعلينا أن نظهره فى صحبة هذه الأغانى.

إننا مهما حاولنا أن نقدم التطورات السياسية للشعوب أو مراحل الحضارة فيها فإننا لن نبلغ الأثر المنشود حتى تكون الأغانى فى طليعة ما نقدمه منها .

وإذن فإننا سنضع الصورة والإطار معاً . وسنقدم النجوم والأعلام فى مجالس دمشق وبغداد والأندلس والقاهرة. وسنتناول الأمجاد العربية فى الحجاز واليمن جاهلية وإسلاماً . وبالجملة كل مامر على هذه الأقطار العربية حتى يومنا هذا ماوسعنا الإمكان. وسيكون امتزاجنا بماضينا وتواصل أجيالنا وتقارب أذواقنا خير معين على وصل ما انقطع من ثروتنا الغنائية فى غضون تلك العصور .

٢ - الفن الجديد

العمل على جعل الفن مسايراً للنهضات التى لايخلو منها بلد عربى اليوم . فالواقع المرير أن الفن فى البلاد العربية بصفة عامة متخلف عن ركب الحياة وعن معارضها المليئة بكل ما يعبر عن تقدمها العمرانى فى جميع النواحى. فالوثبات السريعة لاتزال تجدد فيها أساليب الحضارة

والعمران وتخلق من الصور الجديدة جمالا غير مسبوق . والفن عن كل هذا بعيد قد انتحى ناحية محدودة لايريد أن يتزحزح عنها .

وهـذا كله يدعونا الى وجوب الخلق والإنشاء والعمـل السريع الناجز حتى تجد جميع المعروضات فى متاحف الحياة الأغنية التى تضع الإعلان والعنـوان وتلفت النظر الى المزيد من كل ثروة ومن كل تقدم فى جميع البلاد العربية .

واذا كانت معالجة الأغانى فى غير الموضوعات التى كادت تتجمد فى محيطها أذواق الجمهور غير يسيرة فإن إيماننا سيكون هو الظافر أخيراً وسنستطيع بهـذا الإيمان أن نزيل المصاعب وأن نحاول اجتـذاب الذوق العربى إلى ما يحفظ له شخصيته ويعبر له عن كنه الحياة ويحفزه إلى اللحاق بل الى المسابقة فى بناء مجد جديد بفن جـديد لا ينـكر ماضيه ، ومستقبل منشود تـكون بدايته من الحاضر المتوثب .

٣ - الأغانى والأناشيد الوطنيـة

ومهمة الجامعة إمداد أقطـار العروبة وشعوبها بمواد البناء الفنى من الأغنيات والأناشيد الوطنية والمقطـوعات التى قـد تـكون فى حاجة اليها أو مما قد نـكون نحن فى حاجة إلى إظهاره فيها من فن رفيع يحقق هدفاً معيناً أو يرمى إلى إبراز فضيلة من فضائل الحياة أو مزية

من مزايا العروبة التى تهدف الى رفع مستوى الأخلاق العامة ورفع الروح المعنوية للشعب ، وغير ذلك من الأغراض السامية التى يستغل الفن الرفيع والغناء الجيد فى خدمتها .

٤ - الأغانى الشعبيـة

إن الاغراض الشعبية تصور كيف يفكر الشعب وكيف يحس . وهى لسانه المتكلم والترجمة الصادقة لمكنون سريرته. إنها تتعمق فى حيـاة الشعب وتتدخل فى مستقر ضميره ومكامن شعوره فتتناول جوانب من التعبير بما لاتستطيع لغة أخرى أن تعبر عنه .

إن أغانى اللغة الفصحى تقوم برسالة ثقافية وخلقيـة فى تهذيب النفوس ورفع المستوى العام والربط بين الحاضر الجديد والماضى التليد ، وتوحيد الصلات العلمية والثقافية عن هذا الطريق . وهذه الرسالة تتحقق فعلا باستخدام الفصحى كأداة لتصوير هذه الاهداف وبلوغ الغاية منها .

إلا أن الأغانى الشعبية لايمكن تجاهلها ولا الإغضاء عن قيمتها لأنها مرآة تاريخه وسجل حركاته اليوميـة فى البر والبحر ، فى البدو والحضر ، فى المدينة وفى القرية ، فى الحقل والمصنع. وهى لاتقل قيمة عن حفريات الآثار القديمة التى تربط أجـزاء تاريخ الأمة

بعضها ببعض .

وفوق ذلك فهى أساس مكين لعمل علمى وكنز ملىء يستمد منه الفنان وحيا وإلهاماً تسجل فى الوطن وتخلد مع الوطن . فمن الخير أن نعنى بها وبألوانها وأن نحرص على جمعهـــا وتنسيقها وتنقيتها . فإنها مع علو قيمتها ونباهة شأنها كانت هى وحدها ، أو على الأقل فى مقـدمة الألوان الغنائية التى تعرضب لـكثير من عوامل الإضعاف والتحلل وغير ذلك من النقائص والعيوب التى نحاول تنقية الشعوب منها لبناء الأخلاق العالية وخدمة المجتمع القوى .

ومن أجل ذلك يـكون فى طليعة ما تبادر به الجامعة من الوسائل العلمية القيام بتسجيل الأغانى الشعبية التى تغنى فى مختلف الأقطـــار العربية . وهى فى مجموعها تتناول أغانى الصناعات والحرف ، أغانى الزراعة ، أغانى العمال ، أغانى الصيد والقنص ، أغانى الحرب والمعارك ، أغانى الأطفال والألعاب ، أغانى الرقص والأفراح أغانى السير والرحلات والأسفار ، أغانى البحارة والملاحين ، أغانى السبـوع والختان ، أغانى الموالد والأذكار والقصص النبوى أغانى الملاحم ، الأغانى الشافية من للأمراض والطاردة للشياطين وأغانى السحر والشعوذة ، أهازيج البدو ، أغانى الباعة المتجـولين ،

أغانى المواسم والأعياد والمناسبات ، وغير ذلك مما هو كثير متعدد المناحى والمسالك فى حياة الشعوب وتعدد طبقاتها وكثرة تقلباتها.

وحين تقوم الجامعة بتسجيل تلك الأغانى ينبغى اتباع الوسائل الفنية الدقيقة والتزام القواعد التى رسمها العلم الصحيح بما يجعل الإنتاج محوطاً بالثقة والأمانة التاريخية.

ولهذا يجب مراعاة ما يأتى :

أ) أن يكون التسجيل قائماً عل استخدام الأجهزة المسجلة ، وقد أصبح أمرها ميسوراً واستخدامها سهلا والتنقل بها غير شاق وبذلك يتجنب الاعتماد على التدوين وكتابة الأغانى من تلقين المغنى أو أداء العازف مباشرة .

ب) يلتزم المسجلون أن يقدموا مع تسجيلاتهم بطاقات عن العازف أو المغنى تشتمل على المعلومات المطلوبة ، من بيان الاسم واللقب والسن ومحل الإقامة والمهنة والدين والقبيلة وظروفه الموسيقية ، وجميع المعلومات التى تساعد علي إظهار قيمة التسجيل .

جـ) تتمم هذه البطاقات قدر الإمكان بصور فوتوغرافية للعازفين والمغنين والآلات الموسيقية .

د) وصف شامل لطريقة الأداء ، وذكر المناسبة التى تؤدى فيها الأغنية إذا كانت من أغانى المناسبات

هـ) كتابة نصوص الأغانى بحيث تكون مطابقة لأصلها فى الأداء فتدون كما هى دون إدخال أى تعديل فى لفظها أو محاولة لإصلاح وزنها أو قافيتها أو أى نوع من التحريف أو التبديل بل تراعى الدقة التامة فى التزام أمانة النقل ، وأن تكون الكتابة مصحوبة بالتشكيل المطابق للأداء مطابقة تامة .

٥ - الأغانى القومية

إن كثيراً من ضروب الغناء القومى فى طريقه إلى المحو والاندثار حتى فى عصرنا هذا الذى حرص على تسجيل كل شىء بما فى ذلك أصوات الطيور . والشأن فى ذلك يشمل جميع الأقطار العربية على السواء . وذلك أن تراث هذه الألوان الغنائية يعتمد على الحفظ والرواية والتلقين لا على التسجيل والتدوين ، ولا مكان له سوى أفواه النقلة والرواة فإذا ما أغلقت الحياة أفواههم ذهب كل شىء معهم .

فواجب الجامعة أن تستدرك البقية الباقية من هذا التراث قبل أن يأتى الزمن وسيل المدنية الجارف على نهايته . وعلى سبيل المثال فإن

ثمة بقايا فنية يمكن الاعتزاز بها ومداركة ماهو موجود منها بالتسجيل مثل النوبة الموجودة فى بلاد المغرب وبعض الموشحات والألوان الغنائية القديمة مما يعد تراثاً أندلسياً قيما احتفظ بجماله وروعته ولكنه آخذ فى التناقص على تعاقب القرون والأجيال .

ويتسنى للجامعة بهذا التسجيل الشامل أن تضع يدها على ماتفرق فى طبقات شعوبها ومناحى أقطارها من ذخائر شعبية وكنوز فنية .

وإذا ذاك تبدأ عملية التنسيق والنشر والتوزيع. وذلك باستخلاص هذه الأغانى وتدوينها كلاماً وموسيقى تدويناً منظماً ، وتقديمه فى نشرات ومطبوعات تحتوى من كل قطر طرائف من هذه الأغانى . كما تستطيع الجامعة أن تقدم من هذه التسجيلات إسطوانات تمون بها هذه الأقطار فى إذاعتها وفى حفلاتها العامة والخاصة .

٦ - محفوظات التسجيلات

التسجيلات والمستندات التى يتم جمعها وفقاً للبيانات المتقدمة يتم حفظها وتنظيمها طبقاً لمبادىء علمية نجملها فيما يلى :

أ) تقسم الاسطوانات والتسجيلات إلى أقسام بالنسبة للأقطار العربية المختلفة ، ويعنى فى كل قسم بتنسيق أنواع أغانيه .

ب) تعد كشوف منظمة ببيان جميع التسجيلات والإسطوانات

ج) من المستحسن أن يتوافر فى الموظف الذى يعهد اليه الإشراف على مكتبة الإسطوانات والتسجيل أن يكون له إلمام بالموسيقى وشغف بهذا النوع من العمل ودراية بطرق صيانة هـذه المحفوظات .

د) يمكن البدء مباشرة بإنشاء مكتبة محفوظات التسجيلات على أن تكون قوامها المجموعة القيمة من الاسطوانات التى سجلها مؤتمر الموسيقى العربية الذى انعقد بالقـاهرة سنة ١٩٣٢ واشتركت فيـه نخبة من الفرق العراقيـة والسورية والتركية والتونسية والجزائرية والمراكشية والمصرية . فقـد تم له تسجيل أكثر من خمسين وثلاثمائة تسجيلا من مختلف ألوان موسيقى هذه الأقطار، ويمكن الحصول على مجموعة منها أو أكثر من شركة الجراموفون التى قامت بتعبئة هذه التسجيلات. وذلك بعد ترخيص من وزارة التربية والتعليم. وتلك التسجيلات تعد فى الواقع بداية لما ننشده الآن من جمع التراث العربى والاحتفاظ ببقاياه حتى لا يضيع مع الزمن. وكانت ثمرة هذه البداية الصالحة تلك المجمـوعة التى اشتملت على أكثر الألوان الموجـودة فى الأقطار العربية المختلفة إذ لم تكن جهود فـرد بل كانت جهود مؤتمر اجتهدنا فى حينه أن يـكون تمثيل الشعوب العربية فيه

من الناحية الفنية واضحاً سليم التكوين .

وإنى أضع هنا صورة مثالية إجمالية لمحتويات تسجيلات هذا المؤتمر :

ألوان من الموسيقى العراقية : تسعة أوزان على الدف ، تسعة أوزان على الدنبوك «طبلة» ، تقاسيم على السنتور ، لاتظنوا عيني تنام ، خذ العيش واغنم . . الخ.

ألوان تركية : عزف بآلة الطنبور .

ألوان تونسية : نوبة راست ، استخبار طبع العراق والسيكا ، موشحة انظر لحالى ، قصيدة كم دعينا لغيركم فأبينا ، إجليها ياماشطة تعليلة المطاهر ، رقص فزانى ، هللوا لله وهللوا . . الخ.

ألوان جزائرية : توشية ، شمس العشية تصفر ، أهلا بكم ، قتلتنى من غير شرع .. الخ .

ألوان مراكشية : عينى لغير جمالكم ، أتانى زمانى بما أرتضى عزف على آلة الرباب .. الخ.

ألوان مصرية : أدوار قديمة ، موشحات ، أغانى شعبية ، أغانى العوالم ، المزمار والطبل البلدى ، زار سودانى ، زار مصرى ، أوزان مصرية على الرق ، أغانى عرب الفيوم ، أغانى المولوية ، طريقة الذكر الليثى ، ألحان الكنيسة القبطية ..الخ .

التمثيـــــل

المسرح الخاص ـ المسرح الشعبي

لقد عرفت البلاد العربية وبخاصة مصر فن التمثيـــل فى النصف الأخير من القرن الماضى ، إذا أغضينا النظر عن قيام دولة هذا الفن تحت سماء وادى النيل قبل الميلاد بعشرات القرون.

وعرفت البلاد هذا الفن فى العصر الحـــديث عن طريق الترجمة فالاقتباس فالتأليف . وهذا الإنتاج يقوم على اللغة الفصحى أحياناً وعلى اللغة الدارجة أحياناً أخرى ، شعراً ونثراً وزجلا وحديثاً عادياً على اختلاف ما تضمنه التمثيل من مذاهب .

والتمثيل أداة فعالة طيعة مرنة قادرة على خدمة الأهداف العليا والقيم النبيلة فى أخلاق المجتمع والمشاركة الفعلية فى تثقيف الشعب وإبراز المعلومات التاريخيـة والعمرانية والاجتماعيـة والنفسية ، فى صور مقبولة وقصص مستساغ ومشاهد مؤثرة قد يستغل فيها الغناء الذى يتخلل أدوارها ومناظرها .

وأصبح بذلك واجب الجامعة واجباً عظيما فى خـــدمة تاريخ العروبة وتوجيه شعوبها وبناء قوميتهـــا حين تتجه بالتمثيل اتجاهاً جديداً يتناسب مع النهضات الملموسة والوثبات المتحفزة التى نلمحها

فى كل شعب عربى .

ولعلنا على سبيل المثال نذكر ألواناً مما يجب تقديمه من هذا الفن :

أ) مسرحيات تعالج شئون الأسرة من مسائل الارتباط الزوجى ومشاكل المرأة وتعدد الزوجات وتحديد النسل الخ .

ب) مسرحيات لمحاربة الخرافات والبدع والأوهام وأعمال الشعوذة والسحر وغيرها من الأمراض الاجتماعية المختلفة الشائعة التى كان لها أثر ملموس فى انهيار المجتمعات العربية والتأثير فى نفسيتها وإضعاف روحها المعنوية .

جـ) مسرحيات تهدف لإيجاد وعى عام يتجه إلى أدب اللياقة ونظام السلوك فى المعاملات وفى المجتمعات ، فى الانتقالات وفى الحفلات وتبادل الزيارات الى غير ذلك. فما لم يكن لنا عرف سليم تشترك هذه الجهود الفنية فى إيضاحه وتثبيته فإن كثيراً من وجوه الإصلاحات الأخرى ستصطدم بعادات تعوقها عن التقدم والنمو .

د) تمثيليات تهدف إلى بناء الفضائل العالية من الأمانة والعفة والتضحية والإيثار والوفاء ومواصلة الكفاح والطموح وعدم اليأس والترغيب فى مغامرات البحث والاستطلاع والاستكشاف.

هـ) تمثيليات تصور نهضات إسلامية فى بلاد غـــير عربية سواء أكانت عسكرية أو علمية . فهذه الأمجاد ما كان لها أن تظهـر لولا تأثرها برسالة العروبة و بالعرب .

و) الإفادة من الأدب العالمى فيما خلدت الإنسانية من تراث مجيد يمكن للعروبة أن تنتفع به وأن تأخذ العبرة مما فيه . وفى مقدمة ذلك المسرحيات الكبرى والروايات الخالدة لعباقرة الفنانين لأن فى تقديمها تغييراً للمناظر وتجديداً للأسلوب وتشويقاً إلى الاستطلاع. فهى بمثابة رحلات تاريخية لمعرفة الشعوب الأجنبية وخصائصها وتعرف مواطن الخير والشر فيها. وتبين أساليب نهضاتها وعوامل مقوماتها فى أدوار حياتها المختلفة .

وسبيلنا إلى عرض كل هذه الألوان: المسرح الخاص والمسرح الشعبى.

١ - المسرح الخـاص

تقدم فيه مسرحيات نموذجية بالعربية أو بالدارجـة شعراً ونثراً وغناء أو إلقاء . على أن يكون مجـالا خصباً للإنتاج ومثالا حياً للعرض فى جميع الألوان التى سبق الإلماع إليها .

وينبغى تشجيع الإنتاج فى جميـع هـــذه الألوان وأن تخصص الجـامعة جوائز تمنح للفائزين فى مسابقات للتأليف تقيمها الفينـة بعـد الفينة .

كما تعاون الجامعة فى تدعيم النشاط الفنى الموجود فعلا فى بعض الأقطار العربية بكل ما يتوافر لديها من الوسائل.

(وقد أظهرت إحدى الهيئات بالقاهرة استعدادها مبدئياً لوضع مسرحها تحت تصرف الجامعة لخدمة أغراضها فى هذه الناحية).

ومع أن العمل بهذا المسرح سيشترك فيه العرض المباشر والإذاعة الخارجية ، فإننا نرى أن يتاح للعاملين فيه القيام بزيارات موسمية فى مختلف الأقطار الشقيقة . ففي هذه الزيارات فائدة متبادلة يحصل فيها المسرح على مزيد من فنه وخبرته بقدر ما تفيد البلاد العربية نفسها من مجهود وإنتاج .

٢ - المسرح الشعبي

أما المسارح الشعبية فإن تكوينها من اليسر بحيث لا يكلف عناء ، ثم هى من اليسر أيضاً بحيث يمكن تعميمها بإمكانيات مبسطة وبلهجتها المستمدة من بيئتها .

وهى فى هذه الناحية تقوم برسالة عز أداؤها عل ما تنشره المطبوعات أو الإذاعات ، وذلك بسبب انتشار الأمية بالنسبة للأولى وعدم وفاء البرامج المتنوعة فى الثانية عن عدم تقديم الغذاء الفنى الكافى الذى تتطلبه كل من هذه البيئات المختلفة .

وإن فضل المسرح الشعبى ليمتد إلى الجهات النائية التى قد لا تصل إليها الإذاعة أو السينما بل إنه هو الذى يقوم بحملها معه إلى تلك الجهات لتتساند جميع هذه الوسائل معاً فى أداء ماتهدف إليه الجامعة من إصلاح.

والمسرح الشعبى يرفع ذوق الجماهير البدائية ويعدها تدريجياً للاستمتاع بالفن الرفيع الذى يقدمه المسرح الخاص .

كما أن هذا النوع من المسارح يعاون على محو الفوارق بين طبقات الشعب بما يجعله كتلة واحدة متراصة متساندة تعلم ما عليها من واجبات وما لها لقاءها من حقوق فيسود بينها التآلف والتعاطف والمحبة .

وإنه علاوة على ما تؤديه هذه المسارح من الخدمات التى ألمعنا إليها فإنها ستقوم كذلك بدور عظيم فى تعريف جمهرة هذه الأقطار وتبصيرها بأعمال جامعتها من بناء وإنشاء وإصلاح فى خدمة هذه الشعوب وتدعيم نهضاتها وربط أجزائها .

السينما

تبين للعالم كله أثر السينما فى أخلاق المجتمع وفى تربية النشء وتكوين مشاعر الأطفال واتجاهاتهم . ولقد ثبت جلياً أن كثيراً من المغامرات بجميع أنواعها تقليد لما يشاهد فى دور السينما .

ورسالة الجامعة العربية بالنسبة لها أن تستغل نفوذها ومكانتها فى مكافحة الإنتاج الرخيص من الأفلام التى تعرض فى البلاد العربية والتى تقوم على الإسفاف وإثارة الغرائز .

ووسيلة الجامعة فى ذلك التوجيه الرشيد والاستعانة بجميع أدوات النشر من صحافة وإذاعة ونشرات ومحاضرات وغيرها من الإمكانيات.

ومن الخير أن يبدأ التفكير تجاه نوعين من الإنتاج : الأفلام الثقافية ، وأفلام الأطفال.

١ - الأفلام الثقافية

يمكن أن تحصل عليها الجامعة من الهيئات المحلية أو الخارجية كما يمكن شراء عدد منها بثمن زهيد. ومحاولة إنتاج قليل منها لتصوير ألوان عربية لا تتوافر فى الأفلام الأخرى .

٢ - أفلام الأطفال

قد ثبت جلياً كما أوضحنا أن مشاهدة الأطفال للأفلام تؤثر فى نفوسهم وتطبع فيهم صوراً لما يشاهدون ، مما حدا بكثير من

دول الغرب إلى سن القوانين والتشريعات التى تقيد إباحة مشاهدة الأفلام العادية بسن محدودة رعاية لنشأة الأطفال وصوناً لأخلاقهم من الانهيار وعملا على توجيه تربيتهم توجيهاً سليما. وقد بدأت بعض الدول العربية فى الأخذ بهذا الاتجاه .

وهذا يدعو إلى التفكير فى تخصيص إنتاج للأطفال حتى لا يحرموا من التمتع بمشاهدة الفيلم فى معان مناسبة لطفولتهم وغير ضارة بأخلاقهم ونافعة فى تنشئتهم بما يتفق ورسالة التربية والتعليم وجهود المصلحين فى تنشئة الجيل الجديد تنشئة صالحة .

والجامعة الساهرة فى خدمة شعوبها العربية يجدر بها أن تعمل على استعجال هذه القوانين الخاصة بحماية الطفولة من شرور الأفلام العادية وتعميم هذه القوانين فى جميع الأقطار العربية. كما يجدر بها أن تتخذ من الأفلام الجيدة للأطفال مدارس لعرض المعانى التى يراد غرسها فى كيان النشء الجديد .

وتستطيع الجامعة أن تحصل على هذا النوع من الأفلام من الهيئات التى سبقت الإشارة اليها . كما أن الضرورة تدعو إلى المساهمة فى إنتاج جديد يناسب البيئة العربية وتقاليد أهلها .

ويمكن تدبير المال اللازم لمواجهة هذه الرغبات بالوسائل المشروعة من جمع تبرعات أو حصيلة اليانصيب أو إعانة تفرض على تذاكر السفر فى السكك الحديدية ودور العرض السينمائى أو المسرحى أو غير ذلك للمدد التى يمكن الاتفاق عليها مع المسئولين فى الأقطار العربية

الإذاعـــــــة

تعد الإذاعة أكبر أداة للنشر فى يومنا الحاضر بما أتيح لها من إمكانيات غير محدودة. فهى فى البيت والنادى، وفى الطريق والمصنع والمدرسة، يصغى إليها الرجل والمرأة والطفل، المثقف والأمى، فى الليل وفى النهار. ولأجل هذا فإن تأثيرها العظيم يجعل من المحتم الاعتماد عليها فى إبلاغ هذه الرسالة الفنية التى تستخدم من أجلها الأغنية والتمثيلية والفيلم السينمائى وغير ذلك.

ولهذا فإنه عند إقرار البدء فيما تضمنه هذا التقرير نرجو أن تقوم الجامعة بالاتفاق مع دور الإذاعة فى مصر وفى البلاد العربية لتخصيص وقت معين لإذاعات الجامعة حيث تقدم الجامعة إنتاجها أو ماتريد عرضه تحقيقاً لرسالتها المنشودة.

ويترك تحديد هذه البرامج وأوقاتها المناسبة ومواعيدها الدورية وموجاتها الأثيرية إلى بداية التطبيق لمضمون هذا التقرير.

الموالد

الموالد تضم جماهير من الشعب تتلاقى لمناسبات تتخذ من اسم صاحب المولد عنوانا ، وهى اجتماعات شعبية ومهرجانات عامة تتكتل فيها مئات الألوف. وكأنها بهذا التجمع تناشد المصلحين لاستغلالها فى أوجه الخير وعرض صور الجمال الفنى والتوجيه للبناء الاجتماعى .

فما من شك فى أن الموالد منبر الوعظ الشعبى فى قالب الترفيه الذى يمكن به القضاء على الشعوذة والمشعوذين الذين ينشرون سمومهم بين جماهير هذه الموالد . ويكون ذلك بعرض البرامج الشعبية المحببة التى تحمل فى طياتها العظة والعبرة ، والتى تنجذب إليها الجماهير فتصرفها عن سخف المهرجين . وهذه رسالة اجتماعية لها خطرها وقدرها .

والمسارح الشعبية فى الموالد تتيح الفرصة الطيبة للمتخصصين فى الوعظ والإرشاد الدينى والزراعى والصحى والعمالى وشئون التموين وغيرها بإلقاء التعليمات المناسبة التى تدعو إليها الظروف الطارئة فى هذه النواحى .

أهم نواحى الترفيه

لقد تغيرت نفسية الشعوب فى السنوات الأخيرة حتى لتكاد صور حياتها فى العصر الحاضر تباين جد المباينة صور حياتها فى العصور الماضية بل أنها لتختلف عما كانت عليه منذ بضع سنوات . فقد تطور الفكر الاجتماعى ووضح أن كل فرد من أفراد الدولة هو لبنة فى بنائها مهما صغر وقل قدره ، فإذا أهمل أمره كان ذلك فى غير صالح الدولة كلها . وما أشبه الدولة فى ذلك بفرقة موسيقية يختلف أفرادها كل فيما يؤديه كما تختلف أقدارهم أهمية ، ومع ذلك فإن أى تخلف من أى فرد فيها عن القيام بواجبه أو انحرافه عن الصواب يخل بالأداء العام للفرقة جميعها ويفسد عمل الجميع المجيد وغير المجيد .

ولهذا فإنه إذا تحتم على كل فرد من أفراد الدولة أن يؤدى عملا مفيداً منتجاً فإنه يتحتم على الدولة كذلك أن تضمن لكل فرد وسائل الترفيه والترويح بعد هذا العمل بغير نظر إلى طبقته و نوع عمله أو قدره الاجتماعى . وان النفوس لاتستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح إلى تنقل الأحوال فإذا تعهدناها بالترويح ولاطفناها بالترفيه عادت إلى العمل بنشطة وراحة جديدتين. ولا بد أن يشمل الترفيه حالات ثلاث يجب انسجامها وائتلافها معاً ، وهى : تربية الجسم والعقل والنفس.

وليس أخطر على الشعوب من تقليد شعب لشعب آخر فى هذه

الناحية فينقل نظمه وتقاليده الاجتماعية من غير تحفظ. فليس لنا معشر الشعوب العربية أن نستعير نظام الغرب دون فحص أو تمحيص، فإن اجتماعيات هذه الشعوب الغربية خاضعة لحالتها النفسية وملائمة لها من حيث ظروفها وصفاتها وطبيعتها وأقاليمها. كما أن هذا هو الشأن فى تشابه البلاد العربية التى تتلاقى فى لغتها وأذواقها وطبيعتها وظروف حياتها. مما يجعل ألوان الترفيه فى جميعها متقاربة متلاقية .

وأهم نواحى الترفيه :

١ - الرحـــــــلات

من أهم أغراض تنظيم أوقات الفراغ تربية روح الجماعة فى الشعب وقتل الأنانية الفردية . وينبغى أن يحس الجميع أنهم أخوة وأنهم زملاء وأنهم أعضاء جسم واحد هو الوطن .

والرحلات فى أوقات الفراغ خير مايحقق هذا الغرض السامى ، إذ تنعدم فيها روح التفرقة بين الطبقات. وكلما قويت روح الجماعة فى هذه الرحلات زاد استمتاعهم بها وتضاعفت مسراتهم فيها . والمسرات هنا ليست مجرد اللهو إنما هى السعادة التى أساسها الفضيلة والقوة والوقار والشرف ، وهى تساير النظام والكمال .

والرحلات تجدد فى كل فرد قواه الجسدية والروحية ليستقبل عمله اليومى برغبة قوية . وهى تقضى كذلك على صفات الغرور والكبرياء التى يمكن أن يتصف بها بعض الأفراد. فلن يتصور فرد

أنه أرفع مستوى من بقية الجماعة ولا أسمى مركزاً منها ، لأن هذه الصفات لا يمكن لها أن تعيش فى روح الجماعة .

وفضيلة أخرى لهذه الرحلات تلك هى القضاء على مايحسه سكان بعض الجهات من امتهان لسكان الجهات الأخرى أو ازدراء بعض أصحاب المهن لأصحاب مهن أخرى فإن من شأن الرحلات أن تقضى على تلك الروح وتحلق بدل هذا النفور النفسى انسجاما وتوافقاً ومحبة.

٢ - الموسيقى والرياضة البدنية :

الموسيقى والرياضة عاملان قويا الأثر فى الخلق ، يصلحانه ويقومانه فيهما الشجاعة الخالية من التفاخر ، والحزم البعيد عن الجحود ، والتطلع إلى الرفعة فى غير أنانية ، وسرعة البت فى الأمور ، والدقة والشعور بالمسؤولية ، واعتدال المزاج ، وانشراح الصدر ، والسيطرة على النفس ، والصراحة ، والقدرة على الاستمتاع البرىء. كل ذلك إلى جانب تقوية الروح الجماعية المثالية وخضوع الفردية لها وتلاشيها فيها.

ولذلك فإن الموسيقى والرياضة من أهم مايجب الاهتمام به فى الترفيه حتى يصبحا عادة فى حياة كل فرد من أفراد الشعب .

ويتبع فى تنظيم الموسيقى لهذا الغرض :

أ) إقامة حفلات موسيقية شعبية يقدم فيها أنواع الموسيقى الجيدة

ب) تسهيل تعليم الآلات الموسيقية بأقل نفقات وتأليف فرق موسيقية للأندية تعاون فى الترفيه .

ج) زيارة المسارح ودور السينما بأجور مخفضة.

أما تنظيم الرياضة البدنية فيعنى بعمل دراسات خاصة بالتدريب الجسدى العام ودراسات فى أنواع خاصة من الرياضة ، والاهتمام بالمصايف وارتيادها وتعميم الحمامات والملاعب الشعبية فى المدن والقرى وتيسير وسائل الانتقال والإقامة فى البلاد البعيدة وغير ذلك مما ليس هنا مجال تفصيل الحديث فيه.

٣ - الهـــــواية

ومن أمهمات المسائل التى يهتم بها المشتغلون بتنظيم أوقات الفراغ مسألة هوايات الأفراد فى أوقات فراغهم من العمل ، وتشجيعهم تشجيعاً كثيراً ما يكون ذا أثر فعال فى النهضة الفنية والعلمية .

ثم يتعين بعد ذلك تحديد نواحى الترفيه المختلفة المناسبة لأوقات فراغ الشباب وكبار التلاميذ ، وتنظيم أوقات الفراغ فى المنزل بعد انتهاء الدراسة ، وبيوت الشباب وأوقات فراغ المرأة . . الخ.

وينبغى أن تكون كل ناحية من نواحى الترفيه هذه موضع بحث ودراسة علمية وافية من المتخصصين حتى نبلغ الغاية المرجوة منها ، وإلا ساء استعمالها وجاءت النتيجة على نقيض ما نقصد إليه .

وفى استطاعة الجامعة أن تتصل بالحكومات والهيئات لإمداد المشرفين على هذه النواحى والقائمين على إدارتها بمختلف وسائل المعاونة والتوجيه والإرشاد ومشاركتها فى ذلك فعلا إن أمكن .

النـــــوادى

إن للنوادى رسالتها فى القيام بناحية هامة فى تنظيم أوقات الفراغ وفى طليعة ما يجب أن تقوم به النوادى الرحلات والحفـــلات والمحاضرات ونشر الهوايات الفنية حتى يشغل كل عضو فيها فـراغ وقته بالنافع المفيد . وقد المعنا إلى ذكر الكثير من ذلك فيما تقدم.

وتنبغى العناية بالهوايات الفنية بصفة خاصة فى النوادى الرياضية التى كثيراً ما تقـوم برحلات خارجية لتمثل بلادها فى المبـاريات والاستعراضات الرياضيـة العالمية . وإذ ذاك تقـدم الدول أغانيها وأناشيدها القوميـة فى كثرة حاشدة . فينبغى الأخذ بهذا المبـدأ من وجوب نشر هواية الموسيقى عزفاً وغناء بين أعضاء هذه النوادى ، وتزويدهم بأكبر عدد من الأناشيد الوطنية والأغانى القومية وأهازيج التسلية والترفيه للانتفاع بها فى مثل هذه المناسبات .

وما تتعلمه الأفراد والفرق فى النوادى من هذه الهوايات الفنيـة تنعكس صورته فى الأسرة ، وينتشر كذلك بين أوساط الشعب بمـا فيه خـير الجميع .

بحوث ودراسات فنية

إلى جانب هذا كله فإن ثمة ناحية هامة يجب أن تقوم الجامعة بتوفيرها وملء الفراغ فيها ، وهى تلك البحوث الفنية والدراسات العالية التى تكمل وجوه النقص وتحقق أداة الإصلاح فى كل لون من هذه الألوان وترسم الاتجاه السليم وتقدم النتائج والثمرات لا إلى الجامعة وحدها بل إلى كل المعاهد والمؤسسات المتصلة بهذه النواحى فى الأقطار العربية نتيجة لأبحاثها ودراساتها . وستكون فائدتها عالمية من ناحية التقدم العلمى ، ونشر الثقافة فى الأوساط الفنية بين هذه الأقطار .

ومن الخير تبادل الزيارات الفنية لمحاولة توحيد الأفكار القائدة لهذه النواحى فى الأقطار العربية المختلفة ، وهذا من أهم مايربط شعوب العرب بعضها ببعض . وكذلك عقد مؤتمرات فنية محلية تعنى بهذه النواحى تمهيداً لعقد مؤتمر عام يتناول هذه البحوث والدراسات لتوحيد فنونها وتنسيقها والعمل على نشرها لإفادة جميع الأقطار العربية منها ، ولتكون نهضاتها فيها على أساس صحيح من العلم والفن .

كلمة ختامية

وإننا إذ نتقدم بهذا لن نألو جهداً فى الاعتماد على جهود الجامعة والمتصلين بها ، وعلى أن يكون ذلك مصحوباً بالتعاون مع مختلف الجهات الفنية فى جميع الأقطار العربية التى تساهم فى تحقيق هذه الرسالة فى أية ناحية من نواحيها .

والأمل وطيد فى أن الجامعة بهذه البداية الصالحة سترسم لشعوبها وأقطارها سياسة فنية واضحة المعالم سامية الغاية نبيلة الغرض بما يتحقق معه البناء الكامل لأخلاق المجتمع وآدابه العامة وتثقيف الشعب من الناحية الاجتماعية .

والله ولى التوفيق .

دكتور محمود احمد الحفنى

القاهرة فى ٢٨ يونية ١٩٥٥

790:H13tA:c.1
جامعة الدول العربية. الامانة العامة
تقرير عن الثقافة الفنية الشعبية في الع
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01030229

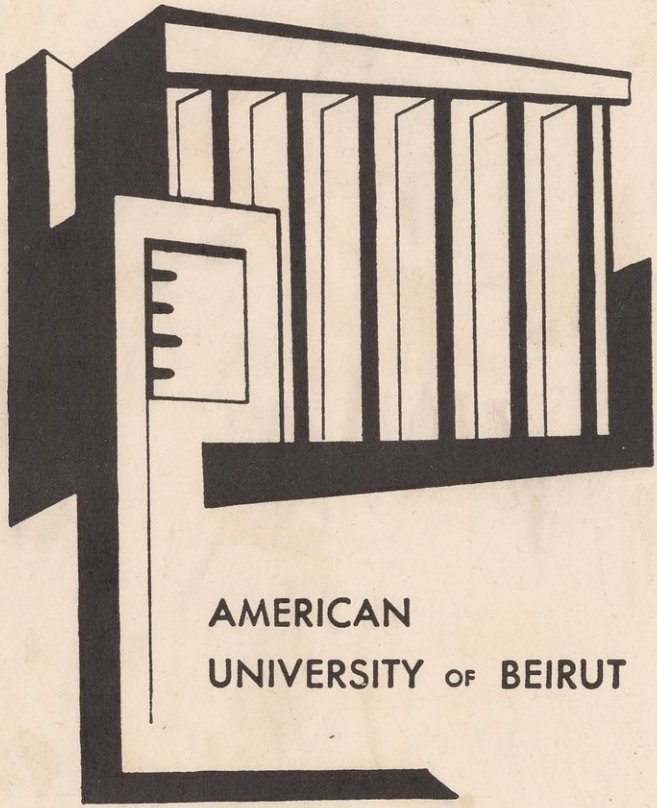

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

790
H13tA